

قسم أداء التعليم

برنامج ندعم..لِنَمَكِّن ضمن مبادرة تَنَلِّ لتحسين نواتج
التعلم

الفصل الدراسي الثاني للعام 1446



من 7.45 الى 9.45
مساءً (عن بعد)



الفئة المستهدفة
منسوبي المدرسة

دور إستراتيجية القراءة المتعمقة في تنمية مهارات الفهم القرائي

اعداد وتنفيذ : أ. حنان العتيبي



من 7.45 الى 9.45
مساءً (عن بعد)



الفئة المستهدفة

معلمي/ ات اللغة العربية

محاور الورشة التدريبية

- مفاهيم ذات
علاقة
بالقراءة
المتعمقة

أ- القراءة التحليلية
ب- القراءة التأملية
ج- مهارات التفكير
التوليدي

ج- استراتيجيات تدعم
القراءة المتعمقة

الفهم القرائي

أ- مفهومه

ب- مستوياته
ج- عناصره

القراءة
المتعمقة

أ- خطوات/
مهارات/ عناصر

ب- أدوار المتعلم
في استراتيجية
القراءة المتعمقة

القراءة

أ- القراءة
والتعلم

ب- المهارات /
المستويات

أهداف البرنامج:

- ١- دعم معلمي/ات اللغة العربية في تطبيق مستويات الفهم القرائي من خلال إستراتيجية القراءة المتعمقة
- ٢- إكساب الطلاب/ات مهارات الفهم القرائي من خلال الإستراتيجيات الداعمة للفهم
- ٣- تحسين مستوى التحصيل الدراسي والعلمي
- ٤- رفع نواتج التعلم لدى طلاب/ات التعليم العام

القراءة والتعلم

- القراءة هي سبب نشوء الحضارات الإنسانية وتطورها، فهي الكلمة الأولى التي أمر بها الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من خلال الوحي جبريل عليه السلام بأن يقرأ، وبالقراءة تزداد المعرفة لدى الشخص وتزداد قدرته على فهم ما يُحيط به وتطوير ما يحتاج إليه لخدمة حياته.
- مع زيادة هذه المعرفة تزداد قوّة المجتمع ويصبح قادراً على الاعتماد على نفسه بعيداً عن الاتكال على المجتمعات الأخرى التي قد تستغل حاجته لمصالحها والسيطرة عليه ونهب خيراته، كما يُمكن من خلال القراءة التعرف على تاريخ الأمم ومعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى والتفاعل معها بشكل أفضل، وقد تكون هذه القراءة من الكتب أو من خلال الأجهزة الذكية مثل الحواسيب والآيباد وغيرها من الأجهزة التي يمكن أن تحفظ الكتب المختلفة.
- تتعدّد أهداف القراءة التي يلجأ إليها الأشخاص؛ فهناك القراءة للمتعة ولقضاء الوقت وللتسلية، وهناك القراءة التي تعتمد عليها الدراسة الأكاديمية وغيرها، ولكن على اختلاف الأهداف من القراءة إلا أنّ الشخص الذي يرغب بترسيخ ما يقرأه ويستطيع استرجاعه لاحقاً عليه اتباع طريقة قراءة المادة قراءة تحقق الهدف منها.

مراحل اكتساب مهارات القراءة

يعد تعليم مهارات القراءة عملية نمائية متدرجة ، تعتمد كل خطوة فيها على الكفاية في المهارات الأساسية ، لذا ينبغي أن تكون هذه المهارة مستمرة ومتتابعة لتحقيق أقصى نجاح ممكن مع التلميذ وذلك يعني انه لابد من التدريب المقصود والمنظم لمهارات القراءة .

● المرحلة الأولى : الاستعداد لتعلم القراءة

تستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى من المدرسة الابتدائية وأحيانا بضعة أشهر من السنة الثانية ، والغرض الرئيس من التعليم في هذه المرحلة توفير الخبرات الكافية التي تنمي الاستعداد للقراءة عند الأطفال وتصنف الجوانب التي تتدخل في تكوين الاستعداد للقراءة ثلاثة أصناف :

الصنف الأول: النمو العقلي ويتمثل في القدرة على تذكر اشكال الكلمات والقدرة على التفكير المجرد

والصنف الثاني: النمو الجسمي ويتمثل في الصحة العامة والبصر والسمع

والصنف الثالث: نمو الشخصية ويتمثل في الثبات الانفعالي والعادات الحسنة التي تساعد على التكيف مع البيئة المدرسية .

● المرحلة الثانية : البدء فى تعليم القراءة

تبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم القرائي عاليا في السنة الأولى الابتدائية وفيها يكتسب التلاميذ الشغف الشديد بتعليم القراءة والميل للتفكير في أثناءها .

وفي هذه المرحلة يتعلمون الاستمرار في القراءة ويبدؤون أولى خطوات الاستقلال في القراءة . وينبغي للقراءات الأولى أن تتبع من أنواع النشاط المختلفة التي يقوم بها التلاميذ .

وفي هذه المرحلة تتكون فيها العادات الأساسية في القراءة من حيث بناء عادات تعرف الكلمات ، وفهم النصوص البسيطة ، وتكوين الميل الى القراءة وتكوين عادات البحث عن المعاني ، كل هذا في القراءة الصامتة ، اما في القراءة الجهرية فيشترط فيها سلامة النقط ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة

المرحلة الثالثة : التوسع فى القراءة

وتسمى أيضا مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة ،تمتد هذه المرحلة عادة الى الجزء الأخير من المرحلة الابتدائية وأوائل المرحلة الإعدادية ، وتتميز بنمو الشغف بالقراءة نموا سريعا وبتقدم ملحوظ في قدرة الفهم ، وعمق التفسير والاستقلال في تعرف الكلمات والانطلاق في القراءة الجهرية وازدياد سرعة القراءة الصامتة .

وفي نهاية المرحلة ينبغي ان تزيد سرعة القراءة الصامتة عن سرعة القراءة الجهرية ، وأن يستطيع التلاميذ قراءة القطع الأدبية السهلة وقطع المعلومات والقصص التي تقدم عادة للتلاميذ في أوائل المرحلة الإعدادية . وفي هذه المرحلة نجد أن كل العادات الأساسية التي تكونت في المرحلة السابقة تنمو وتزداد ، ويضاف اليها عادة القراءة نفسها .

ويصل التلميذ في نهاية المرحلة الى بناء رصيد كبير من المفردات يعينه على فهم القطع التي تمتد إلى عدد كبير من الأسطر وينمو لديه الشوق الى القراءة والاطلاع والرغبة في البحث على مواد جديدة للقراءة .

● المرحلة الرابعة : توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات

تشمل هذه المرحلة السنتين الاوليتين من المدرسة الإعدادية ، وقد تمتد الى نهاية هذه المرحلة ، وتميز بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ بالغنى وامتدادا في اتجاهات كثيرة ، والغرض الأساسي من تعليم القراءة زيادة قدرة التلاميذ على الفهم والنقد والتفاعل ، وزيادة كفايتهم في سرعة القراءة ، وفي القراءة لأغراض مختلفة ، وتحسين القراءة الجهرية تحسنا نوعيا ، وتنمية ميول التلاميذ القرائية ورفع مستوى أدواقهم وإكسابهم المهارة في استخدام الكتب ومصادر المعلومات .

المرحلة الخامسة : تهذيب العادات والانواق والميول

تشمل هذه المرحلة ما بقي من مراحل التعليم الثانوي وقد تمتد الى التعليم الجامعي ، والأغراض الأساسية في تعليم القراءة في هذه المرحلة هي تطوير العادات والميول ، وتنمية وتوسيع الأنواق في القراءة ، وزيادة الكفاية في استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات ، للوصول الى مستوى عال من الكفاية في قراءة الدرس والاستذكار .

مراحل تطور مهارات القراءة

تطور مهارات القراءة يمر عبر ثلاث مراحل :

• المرحلة الأولى : أطلق عليها مسمى المرحلة الكلية حيث يكون الإدراك الكلي هو السمة السائدة في عمليات الادراك المختلفة

• المرحلة الثانية : وهي المرحلة التحليلية وفيها يتم إدراك الأجزاء التي تكون الكل ، أي يقوم بعملية تحليل الأجزاء أو التفاصيل التي يتكون منها الكل.

• المرحلة الثالثة : فهي توصف على أنها مرحلة التكامل أو الدمج حيث يسود فيها نوع من التكامل بين الإدراك الكلي والادراك الجزئي وهي المرحلة الأخيرة في تطور الإدراك

مستويات تعليم مهارات القراءة

- **القراءة النمائية** : تتضمن القراءة النمائية أنظمة تدريس القراءة وفق تطورها النمائي المنتظم ، ويتعلم التلاميذ ضمن هذه الأنظمة وفق سرعة وخطوات محددة ويعتقد بأن معظم التلاميذ يتعلمون القراءة في ضوء الطرق النمائية ، لهذا فإن تعرضهم لنشاطات القراءة هذه يسمح لهم بتطوير مهارات القراءة بصورة كافية .
- **القراءة التصحيحية** : هي الطرق التصحيحية المستخدمة في تصحيح العادات القرائية السيئة او غير الصحيحة أو ما يحدث من فجوات في برامج القراءة النمائية ، فقد يحتاج التلاميذ إلى مساعد في إحدى مهارات القراءة كمهارة التعرف ، أو الفهم أو السرعة .
- **القراءة العلاجية** : هي الإجراءات والأساليب المستخدمة مع التلاميذ ممن لازالت مهارة القراءة عندهم غير متطورة بعد تعريضهم للقراءة النمائية وأحيانا نطلق على هؤلاء التلاميذ ذوي عسر القراءة مما يدل على وجود عجز قرائي جزئي لديهم ، ومن الممكن أن يكون لديهم صعوبة خاصة في الجوانب النمائية (الانتباه ، الذاكرة ، الادراك ، التفكير ، العجز اللغوي) التي تؤثر بدورها في نجاح في عملية القراءة

القراءة المتعمقة : أحد عمليات القراءة المركزة

ماذا نقصد بالقراءة المركزة ؟ " تلك القراءة التي يتفاعل فيها الطالب مع النص المقروء داخل حجرة الدراسة أو خارجها بهدف الفهم العميق لمحتوى النص، وذلك من خلال تفسير الطالب للمفردات والتراكيب اللغوية، واستخلاص المعارف والأفكار العميقة وتحديد التفاصيل الدقيقة المفسرة لفكرة النص وقضيته".

عمليات القراءة المركزة

تمر القراءة المركزة بخمس خطوات رئيسة هي

- **الخطوة الأولى: أسئلة ما قبل القراءة:** حيث يسأل الطالب نفسه عدة أسئلة منها؛ ما الهدف من القراءة؟ ماذا أعرف عن الموضوع ؟ أين سأجد ما أبحث عنه؟ ما الذي أحتاج إليه كي استوعب بصورة أفضل ؟ كيف سأؤكد من فهم الموضوع ؟

- **الخطوة الثانية: القراءة التمهيدية السريعة:** وفيها يقوم الطالب بقراءة مطالع فقرات المقدمة، وقراءة العناوين الرئيسية والجانبية، وفحص الرسوم والجداول، وأخذ فكرة عن بنية الكتاب، وتعرف كيف يساعده المؤلف.

الخطوة الثالثة: القراءة المتعمقة: وفيها يقوم الطالب بقراءة مطالع الفقرات لتحديد الأفكار الرئيسية للموضوع ، ووضع خط تحت الجملة التي تحمل الفكرة أو لخصها في الهامش، وتحويل الأفكار الرئيسية للموضوع إلى أسئلة، وكتابة الأسئلة على الهامش أو في ورقة خارجية، وقراءة الموضوع بتركيز وانتباه بحثًا عن أجوبة للأسئلة التي طرحها، وتعديل الأسئلة بناء على نتائج القراءة، وأخيرًا غلق الكتاب ثم الإجابة من الذاكرة عن الأسئلة بعد تنقيحها.

الخطوة الرابعة: أسئلة ما بعد القراءة: وفي هذه الخطوة يجيب الطالب عن مجموعة من الأسئلة منها؛ هل أنا بحاجة إلى المزيد من المعلومات ؟ هل أجبت على جميع الأسئلة؟ هل الإجابة صحيحة؟ ما مدى كفاية الملخص؟

الخطوة الخامسة: زيادة التركيز والفهم، وهذا يكون من خلال تطبيق الطالب لخمس استراتيجيات هي؛ الأسئلة، الرسوم والجداول التوضيحية، تدوين الملاحظات والتعليقات، التلخيص، التسميع.

القراءة المتعمقة

- وتعرف القراءة المتعمقة بأنها نوع من أنواع القراءة الأكثر تعقيدا والتي تحتاج إلى انتباه شديد وتركيز عميق أثناء القراءة؛ بهدف تحقيق القدرة على الفهم العميق من خلال تفسير الكلمات الصعبة والتراكيب، وتحديد الكلمات المفتاحية المعينة على فهم وتفسير فكرة النص، وتحليل وفحص محتوى النص لاستخلاص أهم الأفكار والمعارف والتفاصيل الدقيقة والعميقة بالنص، وتقييم النص المقروء.
- والقراءة المتعمقة نوع من القراءة يبدأ بالفحص الأولي للكتاب (مسح ما قبل القراءة) وتجميع المفاتيح الرئيسية و السياق ، وتتضمن تفكيراً عميقاً وتحليلاً من أجل الوصول إلى:
فهم، تفسير، تقييم ، والحكم على المحتوى المكتوب والانعكاس الذي تتركه على الأفكار والمعلومات.

سمات أساسية للقراءة المتعمقة

وهناك أربع سمات أساسية للقراءة المتعمقة هي :

- جمع وتحديد الحقائق والأفكار
- تصنيف وفرز الأفكار والحقائق حسب أهميتها وعلاقة بعضها ببعض .
- مقارنة وقياس تلك الأفكار بقاعدة المعرفة الحالية لمقارن
- عملية اختيار وفحص وتصنيف الأفكار التي تريد أن تتذكرها أو تتصرف بناء عليها مع الأفكار التي تريد رفضها

خطوات القراءة المتعمقة



خطوات القراءة المتعمقة

خطوات القراءة المتعمقة وتتمثل في:

- **التصفح:**

وهو استطلاع المادة المراد قراءتها، أو عمل مسح لها بشكل شامل، كمشاهدة العناوين الرئيسية في النص والتركيز على قراءة النتائج أو الخلاصة الموجودة في آخرها ثم قراءة الفقرة الأولى مع التركيز على المفردات والمصطلحات المهمة فيها، وتأخذ هذه العملية الكثير من الوقت، ولكنها تهيئ النفس للاستمرار والمباشرة في القراءة، ومعرفة الفكرة العامة في النص، أو الكتاب المراد قراءته ليظهر للقارئ التساؤلات

• السؤال:

و هذه الخطوة بعد تكوين الطالب لفكرة عامة ، يبدأ القارئ بوضع عدد من التساؤلات حول المادة العلمية المكتوبة؛ حيث يكون هناك أسئلة حول العنوان الرئيسي أو الفكرة العامة ، ووضع أسئلة حول العناوين الفرعية وما تتضمنه من أفكار، والهدف من الأسئلة هو إيجاد الدافع الذي يدفع الطالب للقراءة، وكذلك تذكر المحتوى الذي تمت تم قراءته بعد فترة من الزمن ، وتذكر أهم الأفكار المتضمنة.

• القراءة :

وهنا يبدأ القارئ بخطوة قراءة المادة أو المحتوى بتركيز أكبر، والهدف من ذلك هو أن يبحث القارئ عن إجابة لكل التساؤلات التي طرحت من قبل ويرغب في الإجابة عنها، ومن الضروري أن يتذكر القارئ تلك الأسئلة وفقاً لترتيبها، وفي نهاية هذه الخطوة سيحصل القارئ على إجابات لجميع تساؤلاته التي طرحت من قبل.

• التسميع :

وهنا يجب على القارئ غلق المادة العلمية أو المحتوى، ثم استرجاع الأسئلة والإجابة عنها، ويمكنه عرض الإجابات بلغته الخاصة في التعبير بدلا من اللجوء للكلمات الموجودة في المادة (إعادة الصياغة) وتعد هذه الخطوة مهمة جدا للتذكر حيث أن التسميع أفضل بكثير من إعادة قراءة المادة للمرة الثانية، والهدف منها تحسين مهارات العقل على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها بشكل أفضل.

• المراجعة :

في بعض الأحيان ينسى القارئ الهدف من قراءة فقرة ما من هذه المادة العلمية أو ينسى الإجابة عن تساؤل ما قد طرح حول فقرة معينة لكن هذه الخطوة تسهل على القارئ العودة للفقرة التي تتضمن الإجابة في وقت قصير، كما أنها تساهم في استعادة الماد بشكل كامل و مراجعتها.

مهارات القراءة المتعمقة

مهارات القراءة المتعمقة تتمثل في :

- **الفهم العميق:** من خلال تفسير المفردات الصعبة والتراكيب ، وتحديد المعاني المتعددة للألفاظ، وتحديد الكلمات المفتاحية المعينة على فهم فكرة النص.
- **الفحص والتصنيف:** من خلال فحص النص المقروء واستخراج الشخصيات والأحداث ، والبحث عن الأفكار والحقائق والمعلومات والمعارف وفرزها.
- **استخلاص التفاصيل والدقائق** التي تتطلب قراءة النص، واستخلاص الأفكار العميقة وتفسيرها.
- **استنتاج ما بين السطور وما وراءها من معاني ضمنية** ، واستنتاج غرض الكاتب من النص
- **تقييم النص المقروء.**

عناصر خطة القراءة المتعمقة

- التأمل والتفكير في الآراء والأفكار المطروحة بعمق وروية.
- التفكير في ما لا يراه الناظر في الوهلة الأولى؛ أي التفكير فيما وراء المعرفة
- عدم التوقف عند المعنى السطحي أو الظاهري للكلام.
- تجاوز المعنى السطحي إلى المعاني العميقة دون إهماله.
- التأمل والتعمق والتنويع في التفكير والبحث في البدائل.
- الدقة في فهم المعاني الدقيقة والألفاظ البليغة.
- التأمل في دلالة التفاصيل واستكشاف المقاصد.
- النظر في المعاني غير المباشرة التي لا يراها الناظر في الوهلة الأولى بتفكير وروية وسعة الإدراك.
- التفكير بعقلية واسعة لفهم الموضوع من جميع جوانبه.
- الانفتاح الفكري ومراعاة كافة البدائل الممكنة مع مراعاة ضوابط اللغة.

أدوار المعلم في إستراتيجية القراءة المتعمقة (PQ4R):

عند الشروع في استخدام إستراتيجية القراءة المتعمقة (PQ4R) في التدريس، فإنَّ هناك مجموعة من الأدوار والمهام التي يجب أن يؤديها المعلم داخل غرفة الصف، على أن تكون هذه المهام متتابعة حسب تتابع الخطوات الست الرئيسة المكونة لهذه الإستراتيجية، وذلك على النحو التالي

- إعطاء الطلاب المواد التعليمية الخاصة بالقراءة التمهيديّة الأولى، وإعلامهم بكيفية إيجاد الفكرة الرئيسة فيها، وأهداف التعلم المتوقع إنجازها.
- لفت انتباه الطلاب بأهمية إدراك معنى النص، وتكليفهم بمهمة طرح تساؤلات من الفكرة الرئيسة التي تمّ التوصل إليها، وبخاصة التساؤلات التي تبدأ بماذا؟ ولماذا؟ ومن؟ وكيف؟.
- تكليف الطلاب بقراءة النصّ قراءة واعية، بهدف إيجاد إجابات محددة للتساؤلات التي قاموا بطرحها في الخطوة السابقة.

- توجيه الطلاب للتأمل في محتوى النص، وتكوين صور بصرية حول المفاهيم المتضمنة فيه، ومحاولة ربط هذه المفاهيم بنماذج أو أمثلة من واقع حياتهم.
- يطلب من الطلاب أن يجيبوا سماعياً بصوت مسموع أو مهموس عن الأسئلة التي وضعوها سابقاً في خطوة طرح التساؤلات.
- سؤال الطلاب بقراءة الفكرة الرئيسة التي تم التوصل إليها، ثم إعادة قراءتها أكثر من مرة لتحقيق المراجعة الفاعلة بها.
- من العرض السابق يتضح أن المعلم لابد أن يحرص على تنفيذ المتعلمين لبنود الإستراتيجية والإجابة عن تساؤلات المتعلمين الذين لا يفهمون خطوة معينة، فدور المعلم لا يقتصر على إعطاء التنبيهات، وإنما يقوم أيضاً بعمليات التوجيه والإرشاد للمتعلمين، ويثير حماسهم ويشجعهم على التحدث وإلقاء الأسئلة.

الفهم القرائي

الفهم القرائي "عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة و الجملة و الفقرة، و تمييز الكلمات و إدراك المتعلقات اللغوية و التمييز بين المعقول و غير المعقول، وإدراك العلاقة بين السبب و النتيجة، مع إدراك القيمة المتعلمة من النص ، وضع عنوان مناسب للقطعة، التمييز بين ما يتصل بالموضوع و ما لا يتصل به ، معرفة الجملة المحورية في النص. كما أنه عملية عقلية ما وراء معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة و تقييمه لها"

مستويات الفهم القرائي

الفهم الحرفي: تحديد تسلسل الأحداث وتتابعها، تحديد الحقائق (التواريخ، الأماكن، الأسماء....).

التفسيري- الاستنتاجي : استنتاج الموضوع العام للنص والفقرة - لفكرة الفرعية- فهم المعنى السياقي - علاقة الأفكار ببعضها .

النقدي: فهم اتجاه الكاتب وسبب اختيار كلمة أو جملة عن أخرى - وضع عنوان مناسب لكل فقرة - نقد فكرة معينة وردت وإبداء الرأي

الإبداعي: إنشاء نص يعالج أفكار النص المدروس بطرق متنوعة

مستويات الفهم القرائي

هناك أربعة مستويات للفهم القرائي :

(١) مستوى الفهم الحرفي : = قراءة السطور

يشير هذا المستوى الى قدرة القارئ عل فهم ما طرحه الكاتب في موضوعه و يتم التركيز في هذا المستوى على المهارات التالية :

- ❖ التعرف على التفاصيل.
- ❖ تحديد الأفكار الرئيسية.
- ❖ تحديد تسلسل الأحداث وتتابعها.
- ❖ تحديد نوع النص وعناصره الفنية

(٢) مستوى الفهم التحليلي " التفسيري " : = قراءة ما بين السطور

يشير هذا المستوى إلى قدرة القارئ على الغوص في أعماق النص؛ لاستخلاص المعاني التي لم يصرح بها الكاتب بشكل مباشر، وتحديد المعاني العميقة ، وهذا المستوى يعرف بمستوى القراءة فيما بين السطور ، و يتضمن هذا المستوى المهارات :

- ❖ التنبؤ بالنتائج بناءً على المقدمات المعروضة في النص.
- ❖ التفسير الرمزي أو المجازي للغة.
- ❖ تحديد التضاد أو المقارنات في المقروء.
- ❖ تحديد السبب و النتيجة في النص القرائي.
- ❖ تحديد سمات بعض الشخصيات.
- ❖ وصف مشاعر الشخصيات .

مستويات الفهم القرائي

(٣) مستوى الفهم التقييمي (الناقد): = ما وراء السطور

هذا المستوى يتضمن قدرة القارئ على الحكم على الأفكار و المعلومات التي أوردها الكاتب في موضوعه ، فضلا عن تحديد القارئ للمعلومات التي يعرفها عن هذا الموضوع أو ذاك ، واستجابته له سواء بالقبول أو الرفض ومن مهارات هذا المستوى ما يلي:

- ❖ تمييز الحقيقة من الخيال.
- ❖ التمييز بين الحقيقة و الرأي.
- ❖ تحديد الدقة العلمية .
- ❖ تحديد البرهان وقوته.

مستويات الفهم القرائي

(٤) مستوى الفهم الإبداعي: = قراءة خارج السطور

بعد أن يقوم القارئ بممارسة فعل القراءة على النص المقروء، وبعد أن يفهم معانيه الظاهرة و الباطنة، و يصدر حكمًا عليه يبدأ القارئ في تغيير بعض انطباعاته ، أو سلوكياته ، أو اتجاهاته بناءً على المعلومات التي اكتسبها من الموضوع الجديد، ثم يقوم بعملية صهر أو دمج لهذه المعلومات مع ما يمتلكه من معارف أو خبرات جديدة غير التي قرأها، وغير التي كانت بحوزته من قبل .

الفهم في هذا المستوى هو نوع من التكامل بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة للفرد ، مع الانطلاق بالمعرفة الجديدة لفضاءات الإبداع والابتكار في تمثيلها ،ومن مهارات هذا المستوى ما يلي:

- ❖ إعادة ترتيب الموضوع القرائي بصورة جديدة.
- ❖ ترجمة النص القرائي إلى رسم ، معادلة أو مخطط....الخ.
- ❖ وضع أكثر من حل لمشكلة وردت في المقروء.
- ❖ اقتراح حلول تتسم بالأصالة لبعض المشكلات الواردة في النص.

موضوع النص:

توظيف العنصر أثناء الدرس			عناصر التقويم
منخفض	متوسط	عالٍ	
			تصميم خطة للتدريب على الفهم القرائي وتنفيذها
			تقديم مادة علمية صحيحة تحقق أهداف الفهم القرائي
			توجيه الطالبات إلى قراءة الدرس قراءة صامتة.
			الربط بين الخبرات السابقة لدى الطالبات وموضوع النص
			تقديم التغذية الراجعة للطالبات
			تحفيز الطالبات وتشجيعهن على المشاركة
			العمل على رفع مستوى الأداء بحسب احتياجات الطالبات
مهارات الفهم القرائي: المهارات الحرفية			
			معرفة المعنى المناسب للكلمات الواردة في النص.
			الإتيان بالمضاد / المرادف / المفرد / الجمع
			تحديد الفكرة الرئيسة للنص.
			تحديد الأفكار الفرعية في النص.
			ترتيب الأحداث والمعلومات حسب ورودها في النص.
المهارات التفسيرية (الاستنتاجية)			
			استنتاج الأفكار الضمنية والتي لم ترد صراحة في النص.
			الربط بين السبب والنتيجة.
			التنبؤ بهدف الكاتب من النص.
			استنتاج القيم التي تضمنها النص المقروء.
المهارات النقدية			
			التمييز بين الحقيقة والرأي.
			التفريق بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
			تمييز الآراء الصائبة من الخاطئة.
			إصدار حكم على شخصية أو موقف ورد في النص المقروء..
المهارات الإبداعية			
			انتقاء أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص.
			تدعيم الفكرة التي طرحها النص بشواهد وأدلة جديدة.
			اقتراح حلول منطقية لمشكلات وردت في النص.

مفاهيم ذات علاقة بالقراءة المتعمقة

- القراءة التحليلية
- القراءة التأملية
- مهارات التفكير التوليدي
- استراتيجيات تدعم القراءة المتعمقة

دور القراءة التحليلية في تعميق الفهم القرائي

القراءة التحليلية

- تعريف القراءة التحليلية :

أسلوب من أساليب النشاط الفكري ترفع مستوى الفهم والتحليل للمادة المقروءة، "والتحليل الذي هو عماد القراءة التحليلية، يعني تفكيك المركبات لمعرفة الجزئيات التي تتكون منها، وهذه المعرفة تقتضي إفراد كل جزء على حدة، وإدراك خصائصه ووظيفته المعنوية، بهدف دقة الفهم والتعمق فيه"

عناصر القراءة التحليلية

وللقراءة التحليلية طبيعة خاصة تعتمد على عناصر عدة:

- **عملية معرفية:** تعتمد على ما يكتسبه القارئ من معاني المادة المكتوبة من خلال خبراته السابقة.
- **عملية لغوية:** لا تعتمد على الحرف فقط وإنما المعنى والسياق وباقي جوانب اللغة.
- **عملية تفكير:** تهدف إلى الوصول إلى المعاني الضمنية باستخدام المفاهيم وفرض الفروض وحل المشكلات. التفاعل مع النص: ويكون نشطا ومستمرًا بين القارئ، والنص، والهدف من القراءة. وتقود عمليات هذا النمط من التفكير إلى أن يهتم المتعلم بالتحليل والبحث عن المعنى، والغوص في المضمون، والتوصل لاستنتاجات، والتفاعل النشط مع المحتوى، ومناقشة الأفكار، وتولييفها داخل منظومة الخبرات السابقة، بطريقة تجعلها جزءا من تفكيره.

مستويات القراءة التحليلية

مستويات متدرجة تزاوّل من خلالها عملية التحليل يمكن أن تتحدد في:

- **فحص المقروء:** ويشمل فهم لغة النص، والوصول إلى الاستنتاجات الظاهرية والضمنية فيه.
- **التفاعل مع المقروء:** ويتمثل في إظهار ردة فعل القارئ تجاه المقروء، وربطه منظومة خبراته السابقة.
- **التقويم:** يبدي القارئ اهتماماً بالحكم على تلاؤم أجزاء المقروء، ومصادقية العبارات.
- **تكوين الانطباع الداخلي:** عملية ختامية يكون القارئ من خلالها رأياً مستقلاً حول المقروء، ليصبح جزءاً من خلفيته المعرفية، باستخدام مهارات التحليل.

دور القراءة التأملية في تعميق القراءة

القراءة التأملية

والقراءة التأملية هي عملية يحدد من خلالها القارئ مدى تأثير خبراته السابقة على فهمه للنص الذي يقرأه، ومدى نجاح الإستراتيجية التي استخدمها في فهم النص

والقارئ المتأمل يتميز بكونه

- أ- واعيا بخبراته السابقة، و بالمعارف الأكاديمية المرتبطة بموضوع النص الذي يقرأه، وكذلك هو قادر على تطوير فهمه للنص وفق هذه الخبرات والمعارف.
 - ب- ذاتيا من خلال تقديم رؤيته الشخصية الخاصة لفهم النص.
 - ج- انتقائيا يحدد النقاط الرئيسة التي تهتمه في النص المقروء، ويهمل التفاصيل غير المهمة.
 - د- باحثا يجمع الأدلة التي تؤكد رؤيته الشخصية، واستنتاجاته التي توصل إليها من خلال النص.
- و القراءة التأملية عملية مركبة تتضمن ثلاث خطوات يقوم بها القارئ هي

- أ- تكوين روابط بين الخبرات الحياتية، والمعارف الأكاديمية المتوافرة لدى القارئ من جهة، وبين خبرات النص المقروء من جهة أخرى؛ وذلك من خلال اكتشاف أوجه الاختلاف، والتشابه بينها.
- ب- طرح أسئلة موجهة ومرشدة للتأمل مثال: كيف؟ ولماذا؟ وماذا لو؟
- ج- التوصل إلى استنتاجات، ورؤى جديدة تعمق فهم القارئ للنص.
- وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم القراءة تأملية بأنها عملية مركبة يقوم من خلالها القارئ بربط خبراته الحياتية، ومعارفه الأكاديمية بخبرات النص الذي يقرأه من خلال طرح أسئلة تمكنه من التوصل إلى استنتاجات ذاتية، ورؤى جديدة تعمق من فهمه للنص المقروء.

عناصر القراءة التأملية

أ- التساؤل الذاتي: حيث يساعد تدريب الطلاب على طرح أسئلة ذات إجابات مفتوحة على نمو مهارات القراءة التأملية لديهم؛ فمن خلال هذا المداخل يتدرب الطلاب على طرح قائمة من الأسئلة التي توجه شئهم للنص المقروء، ويمكن من خلال هذه الأسئلة التوصل إلى رؤى، واستنتاجات جديدة حول النص، ويمكن طرح الأسئلة المثيرة للتفكير والتأمل من خلال الطالب نفسه، أو من خلال مناقشات جماعية بين الطلاب.

ب- التغذية الراجعة: تساعد التغذية الراجعة التي يقدمها المعلمون، والزملاء حول الرؤى التي يقدمها الطالب بعد قراءته للنص على تنمية مهارات القراءة التأملية لديه؛ من خلال تقديم إرشادات تساعد على تطوير هذه الرؤى.

ج- تقديم رؤى بديلة: يمكن تنمية مهارات القراءة التأملية لدى الطلاب من خلال تدريبهم على طرح رؤى بديلة للرؤية التي يطرحها النص المقروء؛ حيث يطلب المعلم من الطلاب أن يجيبوا عن سؤال مفتوح مثل: "ماذا لو؟"؛ ومن ثم يطلب من الطلاب أن يتوقعوا النتائج المترتبة على تغيير السياق الخاص بالنص المقروء.

دور مهارات التفكير التوليدي في تعميق القراءة

مهارات التفكير التوليدي

• يعد التفكير التوليدي أحد أهم أنواع التفكير التي يتوجب على معلمينا ومدارسنا العمل على تنميتها والاهتمام بها، وقد تعددت تعريفات التفكير التوليدي ومنها:

"القدرة على استخدام الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة -تتضمن مهارات التوليد استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة فهو عملية بنائية يتم فيها الربط بين الأفكار الجديدة والمعرفة السابقة عن طريق بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات الجديدة والقديمة."

"أحد أنماط التفكير يمارس خلاله الطالب مجموعة من العمليات العقلية مثل وضع الفرضيات والتنبؤ في ضوء المعطيات والطلاقة والمرونة والتعرف على الأخطاء والمغالطات"

مهارات التفكير التوليدي وهي:

- فرض الفروض.
- التنبؤ في ضوء المعطيات.
- الطلاقة.
- المرونة.
- التعرف على الأخطاء والمغالطات الشائعة

أهم متطلبات تنمية التفكير التوليدي : توفير مهام تشجع الطالب علي التصور والتخيل البصري بما

يستثير مهارات توليد المعلومات سواء كانت استدلالات او استجابات ابتكارية عن طريق استخدام اسئلة تعمل علي استثارة مهارات توليد المعلومات ،بما يناسب كل مهارة والعمل بشكل جماعي والتدريب علي توليد المعلومات من خلال تمييز وتفسير معلومات ممثلة بصريا.

خصائص الطلاب المتملكين لمهارات التفكير التوليدي:

- المرونة والتجديد وعدم التصلب في الرأي.
- لطلاقة في التعبير والتفكير في آن واحد.
- الثقة بالنفس بشكل كبير، والقدرة على مواجهة الظروف والخروج عن المألوف حتى لو أدى إلى انتقاد الآخرين.
- الطلاقة في التعبير والتفكير في آن واحد.
- قدر مناسب من الذكاء ومحاولة تحقيق التميز في كل ما يقوم به الفرد من أعمال.
- الخيال الواسع الذي من خلاله يعمل على البحث عن الإثارة والحلول غير المألوفة.
- الطلاقة اللفظية الكبيرة التي تساعد في الرد على الاستفسارات العديدة ومحاولة إقناع الآخرين بوجهة نظره.

أهمية التفكير التوليدي في التدريس:

- التعرف على كيفية الحصول على المعلومة أهم من معرفة المعلومة نفسها.
- تدريب العقل على ابتكار حلول للمشكلات بدلاً من الحلول التقليدية.
- تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب.
- تنمية القدرة على النقد بالتمييز بين المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة.

العوامل المؤثرة في تنمية مهارات التفكير التوليدي:

- **البيئة التعليمية:** تشكل طرق التدريس التقليدية والتي تركز على الحفظ والتلقين عائق في عملية توليد الأفكار، بخلاف طرق التدريس الحديثة التي تركز على أن يبني الطالب معرفته بنفسه، وهنا يأتي دور البيئة التعليمية بمكوناتها المختلفة أن تسهم بنشر الثقافة والمعرفة ومحتوى المواد الدراسية وطرق تدريسها والتي لها دور كبير في تنمية مهارات التفكير التوليدي.
- **البيئة الأسرية:** تعتبر الأسرة هي الوسط التي يتلقى منها الفرد أفكاره ومعتقداته، كما تعمل الأسر على تهيئة الجو المناسب لاستثارة الجوانب العقلية وتشجع على الاستقلالية، مما يساعد على تنمية مهارات التفكير التوليدي.
- **المعلومات السابقة:** يعتبر وجود معلومات سابقة متناسقة ومتراصة أمر مهم لتنمية مهارات التفكير التوليدي.
- **الدافعية:** للدافعية دور مهم في تنمية مهارات التفكير التوليدي، حيث أن زيادة الدافعية الداخلية عند الطالب تحدث انفعالات وعدم اتزان، لا يستقر الطالب إلا بإنجاز شيء جديد.
- **أساليب التقويم:** أساليب التقويم تقيس ما تعلمه الطلاب حيث ينبغي استخدام الملاحظة والمناقشة الجماعية ولعب الأدوار جنباً إلى جنب مع الاختبارات الكتابية والشفوية.

تعميق الفهم القرائي باستخدام استراتيجيات الصف المقلوب

استراتيجية الصف المقلوب

استراتيجية التعلم المقلوب "Strategy learning Flipped"
الفصول المقلوبة: "نموذج تربوي يدمج بين التعلّم المتمركز حول المتعلم والتعلّم المتمركز حول المعلم، ويتضمن أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل الفصل، وتعلم فردي مباشر معتمد على تكنولوجيا الحاسوب"

مراحل تطبيق التعلم المقلوب يمر بخمس مراحل:

- ١- **تحليل الدرس :** ويشمل (تحليل المحتوى - تحديد الأهداف والكفايات - ترجمة الكفايات إلى أنشطة - وضع معايير للتحقق من التعلم)
- ٢- **التنفيذ:** (تلخيص المعلومة (الدرس)- صياغتها (تنفيذها) في عرض مرئي أو سمعي ، لا يتجاوز المقطع ٥ إلى ١٥ د ، ثم نشرها على الانترنت او منصة تعليمية - إبلاغ الطلاب بمكان وموعد النشر)
- ٣- **متابعة لا صفية:** (التأكد من مشاهدة الفيديو بالمناقشة بشكل مباشر أو غير مباشر بالتواصل مع الطلاب بأي شكل للتأكد من تفاعلهم)
- ٤- **التطبيق الصفّي:** (تهيئة البيئة الصفية - بناء الأنشطة والمشاريع التي سوف تنفذ وتحديد زمن كل نشاط ويتم إعداد أوراق العمل ويتم متابعة أداء الطلاب وتقديم العون لهم)
- ٥- **التقويم:** في الخطوة الأخيرة يتم التأكد هل تحققت الاهداف المنشودة من الدرس؟ ويتم ذلك بمتابعة الطلاب ومن الممكن سؤالهم بشكل مباشر أو وضع سؤال أو اختبار قصير.

دور المتعلم في استراتيجية التعلم المقلوب:
يتمثل دور المتعلم في استراتيجية التعلم المقلوب في ثلاث مراحل كالتالي:

* في المنزل (قبل الدرس في الفصل): يقوم المتعلم بمشاهدة الفيديوهات التي تشرح الدرس والاطلاع عليها من خلال موقع الكتروني خاص بالمادة أو خلال اليوتيوب ويرشدهم إليها المعلم، ثم تحضير الاستفسارات التي يشارك بها كأنشطة داخل غرفة الفصل.

* في أثناء الدرس (داخل الفصل الدراسي): بإشراف المعلم وتوجيهه يطبق المتعلمون المفاهيم والمبادئ والمعلومات الرئيسية التي اطلعوا عليها، ويتم توضيح باقي المفاهيم والمعلومات الغامضة وتنمية مهارات التفكير عند المستويات العليا (تحليل، وتركيب، وتقويم).

* بعد الدرس: يفحص المتعلمون ما تعلموه ويتحققوا من فهمهم ويطوروا معارفهم ذاتياً.

استراتيجية التعلم المقلوب وتعليم اللغة العربية وتعلمها:

تعتمد استراتيجية التعلم المقلوب على الجمع بين التعليم العادي التقليدي وجهاً لوجه في القاعات أو الفصول الدراسية التقليدية، والتعلم بمختلف الوسائط التكنولوجية (لقطات الفيديو و ملفات صوتية و قصة إلكترونية) فإن ذلك يتطلب تناول أهمية الكمبيوتر والإنترنت في تدريس اللغة العربية وبناءً على ذلك فالتعلم المدمج يجمع بين النماذج المتصلة عبر الإنترنت (Online) والنماذج غير المتصلة (Offline) التي تحدث وجهاً لوجه في الفصول الدراسية التقليدية؛ مما يسهم في دمج المصادر المختلفة التي تساعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال الصور والصوت، ومن خلال النصوص المكتوبة والنصوص المسموعة التي تتم بواسطة المعلم داخل الفصل الدراسي، وهذه الطريقة يمكن أن تناسب الطلاب وتزيد من نشاطهم وتمكنهم من مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

القراءة المتعمقة في زمن الشاشات الذكية

لا يعاني القراء الذين ولدوا في العصر الرقمي من صعوبات قراءة وكتابة نص طويل فحسب؛ فكثير من القراء القدامى كذلك يجدون صعوبة في إكمال كتاب أو إنهاء قراءة رواية أدبية، أو فقدوا مهارة "القراءة المتعمقة".

وتحول القلق العام بشأن قدرة أبناء العصر الرقمي والشباب على قراءة أي شيء أطول من حجم الشاشة إلى ما يشبه الذعر، وهناك الكثير من الأدلة التي تدعو للتعامل بجدية مع هذا القلق.

تحوّلات القراءة

تعمل التكنولوجيا على تغيير الطرق التي نقرأ بها، بما في ذلك عادة تقليب الصفحات، وقبل فترة طويلة من اختراع غوتنبرغ للمطبعة في القرن 15، كان الوصول إلى المصادر المكتوبة مثل المخطوطات أو السجلات والكتب القديمة من أجل الحصول على المعلومات نوعًا من الرفاهية التي لا تتاح لعموم الناس.

وقبل الطباعة الحديثة، كانت الكتب تنسخ يدويًا في عملية مضيئة، قبل أن يضيع معظمها في الحروب والكوارث الطبيعية، أو حتى بسبب الإهمال، لكن اختراع المطبعة أحدث ثورة في صناعة الكتب، وتغيرت -تبعًا لذلك- عادات القراءة.

اليوم، في القرن 21، نشهد ثورة أخرى من هذا القبيل، بفضل التكنولوجيا الرقمية. ومثلما فعلت المطبعة، فإن التكنولوجيا الحديثة -مثل الإنترنت والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وأجهزة القراءة الإلكترونية- تعيد تشكيل عادات القراءة والتعلم مرة أخرى.

● المراجع:

- فراس محمد المدني. (٢٠٢٠). أثر استخدام أسلوب التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات القراءة المركزة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ج ١٧، ع ٦٤.
- إيمان أحمد المحمادي. مستويات الفهم القرائي.
- أسماء فؤاد عبدالظاهر. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية في القرن ٢١.
- مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. (٢٠١٦). مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته بمهارات التحليل القرائي، ج ٢، ع ١٦٩.
- سميرة عبدالغني داود. (٢٠٢١). أثر القراءة الحرة في تنمية القراءة المتعمقة وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، كلية التربية، ج ١، ع ٩١.
- المركز الوطني للمناهج، وزارة التعليم. (٢٠٢٤). إستراتيجيات الفهم القرائي.